من السما جملة كما انزل علي موسي وقيل كتابا محررا اي
مجلدا مصونا بخط سماوي علي الواح كما كانت التوراة
وقيل كتابا نعاينه حين ينزل او كتابا الينا باعيانها
يأمرك رسول الله قالوا ذلك تعنتا قال الحسن لو سالوا
لكي يبينوا الحق لاعطاهم وفيما اتاهم كفاية وقوله تعالي
فقد سالوا اي اباءهم موسي جواب شرط مقدر معناه
انك استكثرت ما سالوه منك فقد سالوا موسي اكبر
اي اعظم من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة اي عيانا
وانما اسند السوال اليهم وان وجد من ابائهم في
ايام موسي وهم النقبا السبعون لانهم كانوا علي
مذهبهم وراضين بسوالهم ومعناهين لهم
في التعنت فاخذتهم الصاعقة اي عقب هذا السوال
وهي نار جاءت من السما فاهلكتهم بظلمهم اي بسببه
وهو تعنتهم وسوالهم ما يستحيل في تلك الحال
التي كانوا عليها وذلك لا يقتضي امتناع الرويه
مطلقا ثم بعد العفو عنهم واحيائهم من اما
تة هذه الصاعقة اتخذوا العجل اي تكلفوا اخذه
وجعلوه الها من بعد ما جاءتهم البينات المعجزات
علي وحدانية الله وليس المراد التوراة لانها لم

تاتهم

تاتهم فيما مضي بل اتتهم بعد فعفونا عن ذلك اي الذنب العظيم
بتوبتنا عليهم من غير استيصال لهم واتينا موسي سلطانا
تسليطا واستيلا مبينا اي ظاهرا فانه امرهم بقتل انفسهم توبة
من عبادة العجل فبادروا الي الامتثال ورفعنا فوقهم الطور
اي الجبل العظيم بميثاقهم اي بسبب اخذ الميثاق عليهم ليخافوا
فيقبلوه وقلنا لهم علي لسان موسي والطور مظل عليهم ادخلوا
الباب الذي لبيت المقدس سجدا اي سجود انحنا وقلنا لهم علي
لسان داود لا تعتدوا اي لا تتجاوزوا ما حددناه لكم في السبت
اي لا تعملوا فيه عملا من الاعمال تسمية للشي باسم سببه كي
عدوا لان العامل للشي يكون لشدة اقباله عليه كانه يعدوا
ويحتمل ان يكون ذلك علي لسان موسي حين ظلل عليهم الجبل ه
فانه شرع السبت اي ترك العمل فيه ولكن كان الاعتداء في السبت
والمسخ به في زمن داود وقرا ورش بفتح العين مع تشديد
الدال والباقون بسكون العين وتخفيف الدال واخذنا منهم
ميثاقا غليظا علي ذلك وهو قولهم سمعنا واطعنا وعاهدتهم
علي ان يقيموا عليه ثم نقضوه بعد كما قال تعالي فبما نقضهم
اي فبنقضهم وما مزيدة للتوكيد والبا للسببية متعلقة بمحذوف
اي لعناهم بسبب نقضهم ميثاقهم وكفرهم بايات الله اي القران
او بما في كتابهم وقتلهم الانبيا بغير حق فانهم معصومون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)